الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الشعبة : جميع الشعب المادة العلوم الإسلامية

الملف الثاني: من هدي السنة النبوية

الحديث الثالث: مشروعية الوقف

درس مشروعية الوقف

من فضل الإسلام علينا أن جعل لنا أعمالا تبقى سارية النفع ويكون معها الأجر بعد الموت، فالإنسان ينقطع عمله بعد وفاته إلا من ثلاثة أشياء ذكرها هذا الحديث. وبين بعض ما ينتفع به الميت بعد موته، وهي ما خلفه بعده من آثار صالحة وصدقات جارية وعلم ينتفع به وأولاد صالحين.

للقراءة والحفظ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (إِذا مَات الإنْسَانُ انْقطعَ عَنْهُ عَمَلهُ إلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفعُ بِهِ أَوْ وَلدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ). [رواه مسلم وغيره]

التعريف بالصحابي راوي الحديث أبو هريرة رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي نسبة إلى قبيلة دوس باليمن، وكناه الرسول صلى الله عليه وسلم بأبي هريرة رضي الله عنه، قدم المدينة في السنة السابعة للهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فأسلم على يديه، ولازمه ملازمة تامة، فكان بذلك أكثر الصحابة رواية للحديث، حيث روى (5374 حديثا). توفي سنة 57 هـ بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع.

شرح الكلمات:

الكلمة	شرحها
انقطع	توقف
صدقة جارية	الصدقة المستمر نفعها حتى بعد الموت

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الإيضاح و التحليل:

1 - منافع الصدقة الجارية:

الصدقة الجارية هي كل ما يتركه العبد وقفا لله تعالى لفئة معينة أو جهة مخصوصة، كالذي يوقف أرضا لبناء مسجد، أو مستشفى، أو أرضا يكون خراجها لصالح طلبة العلم أو مؤسسة للنفع العام. فكل ذلك يثاب عليه العبد بعد مماته إلى أن تقوم الساعة.

والوقف عمل ناجز في الحياة تقر عين صاحبه به، وذلك أنه يباشره بنفسه ويرى آثاره الطيبة، و قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصدقة أعظم أجرا؟ فقال: (**أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى**). [رواه البخاري] فهو كما قيل: " في الدنيا للأحباب وفي الآخرة تحصيل الثواب ".

وقد استفادت الأمة الإسلامية في بناء حضارتها من الأوقاف، حين كانت تصرف غلاتها في خدمة البلاد الإسلامية كالطرقات والتعليم والعلاج للمرضى والمكتبات للتعلم والسكن للفقراء والمساكين والأيتام. وغير ذلك.

2 - أجر توريث العلم النافع:

وهو أيضا مما ينتفع به صاحبه بعد موته، بل هو مما يبقى إلى ما شاء الله تعالى، فمن علم الناس سينتفع بعلمهم، وأيضا من ترك كتابا يتعلم الناس منه سيصله ثوابه، وبذلك يكون ديننا قد أولى للعلم عناية فائقة، وتدل على ذلك نصوص شتى من القرآن والسنة، سواء تمثل هذا العلم في تأليف الكتب أو تحقيقها ونشرها بين الناس، لتعم الفائدة بين الأجيال الحاضرة واللاحقة.

3 - الولد الصالح ذخر لوالديه:

ومن النعم أيضا الولد الصالح الذي يخلفه الإنسان، فهو الذي يتذكر والديه بالدعاء لأنّهما أحسنا تربيته . فما أعظمها من منفعة وأجر يصل الإنسان بعد موته، والحديث قيد ذلك بصلاح الولد عكس أولئك الذين يتركون أولادا غير صالحين لم يحسنوا تربيتهم.

الفوائد والإرشادات:

1 - مشروعية الوقف في الإسلام.

2 - العلم النافع يعود على صاحبه بالخير العميم.

3 - دعوة الولد الصالح لوالديه ينتفعا بها بعد موتهما.

4 - في الحديث بيان أن الميت ينتفع بأشياء بعد موته.